

## الجواب من الكتاب

# الصليب

### تكريم الصليب

**اعتراض :** لا يجدر بنا أن نكرّم الصليب وهو أداة عذاب قتل عليها المسيح! فهل تكرّم المسدس الذي قتل أخاك؟

**الرد :** إن مجرد رؤية الصليب أو رسمه يذكرنا بيسوع الحبيب الذي من اجلنا علق عليه. فأطاع حتى الموت.

لذلك حقّ لبولس الرسول أن يقول عن المعترضين في فيلبي 3 : 18 ، 19 " ليس على هذا المثال يسلك كثيرون، ممن قلت لكم مراراً وأقول أيضاً باكياً: إنهم أعداء صليب المسيح، وعاقبتهم الهلاك وإلهم البطن، ومجدهم في خزيهم وهمهم في الأرضيات".

من جهة أخرى أنا مستعد لان أكرم المسدس الذي قتل أخي إذا كان خلاص العالم وسلامته متعلقين بميتة شقيقي. وهذا ما يقوله بولس أيضاً عن الخلاص الذي احضره لنا المسيح المصلوب:

" إن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله. . . إن اليهود يسألون الآيات، واليونانيين يطلبون الحكمة، أما نحن فنركز بالمسيح مصلوباً، شكاً لليهود وجهالة للأمم. أما المدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوة الله وحكمة الله".

### اعتراض:

ولكن بولس الرسول نفسه قال: " من يفخر فليفتخر بالرب" (2 كورنثس 10 : 17).

**الرد :** من بين الأشخاص لا يفخر المؤمن والرسول سوى بالرب، وبين الأشياء لا يفخر إلا بالصليب. ولا يفخر بالصليب من اجل الصليب، بل يفخر به فقط إكراماً للرب الذي علق عليه، كما يظهر من الكلمات التالية:

"معاذ الله أن افتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح". فلو لم يمت المسيح الرب على الصليب لما افتخر بولس بالصليب. إذاً فخره بالصليب نسبي مربوط بالرب.